

تدبير المنهاج التعليمي بسلك التعليم الابتدائي

مكانة النص الشعري في مكون القراءة

د. أحمد زنيبر

أستاذ التعليم العالي بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين - الرباط - المغرب

ملخص

عرف المجتمع المغربي تحولات خطيرة، امتدت إلى مجالات كثيرة، منها مجال التربية والتعليم. تحول أربك حسابات الوزارة المعنية، واستدعى منها المزيد من اليقظة والتفكير. لذلك كانت الدعوة إلى إعادة النظر في المناهج والبرامج، مدخلا رئيسا لإصلاح المنظومة. ونظرا إلى أهمية الكتاب البالغة في العملية التعليمية التعلمية، فقد شكل البحث في وظائفه واستعمالاته، أحد هذه المداخل.

في هذا الاتجاه تنحو هذه الدراسة نحو ملامسة الجهود التربوية التي بذلها الفاعلون والمهتمون بقضايا التربية والتعليم، في سبيل تحيين المنهاج وتدبير البرامج. ومن بين ذلك الزخم يبرز النص الشعري مادة دراسية يتضمنها الكتاب المدرسي، وتستدعي النظر في سبل عرضه وتقديمه إلى تلاميذ.

والواقع أن ما أتى به الكتاب المدرسي في مكون القراءة، من تنوع في اختيار النصوص الشعرية تحديدا، ومن تباين ديدكتيكي في طرائق التدريس، ينم عن تمثّل فعليّ لبداية الإصلاح، من خلال الحرص على مسايرة المستجدات التربوية الحديثة.

الكلمات المفتاحية: التدبير، المنهاج التعليمي، الكتاب المدرسي، النص الشعري، الإصلاح التربوي.

Managing the primary school textbook:

The place of poetry in the reading component

ZNIBER Ahmed

Professor, Regional Center for the Professions of Education and Training,
Rabat, Morocco.

Abstract:

In the last few years, the Moroccan society has undergone dire transformations, which have spread into many areas, including the field of education. These transformations took the Ministry of Education aback and made it more vigilant and more reflective. Therefore, reviewing the curriculum and different programs was a major step in reforming the system. In view of the great importance of the textbook in the teaching-learning process, research, in its functions and uses, constitutes one of these steps.

In this regard, this study aims to evaluate the efforts made by various actors in the field of education in updating the curriculum and managing programs. Our attention was given to poetry and how it is presented to primary school students.

Indeed, one notices that in the reading section of the textbook, the diversity in the choice of poems and in the teaching methods is a concrete manifestation of the beginning of this reform because education officials are keeping abreast with the latest pedagogical methods.

Keywords: management, syllabus, textbook, poem, educational reform.

مقدمة

عرف القطاع التعليمي ببلادنا، منذ خمسينيات القرن الماضي، ولا يزال، حركة دائبة تبحث في مدى نجاعة السياسات الكبرى للمنظومة التربوية، وفي مدى انسجامها والتحولت التي يعرفها المجتمع من حين لآخر. وبالنظر إلى الأهمية التي اكتسبتها هذه المنظومة، فقد تعددت المقاربات وتباينت طرق بحثها في الكشف عن الآليات المنهجية لتدبير عدد من القضايا التربوية ذات الأولوية، كالتعريب والتعميم والمغربة والتوحيد وما إليها، من خلال اقتراح جملة من الأوراش الإصلاحية المتنوعة.

لقد كان إنجاز مشروع الميثاق الوطني للتربية والتكوين في أكتوبر 1999 أحد الرهانات الكبرى للإصلاح والتغيير، امتدت لعشرة مواسم دراسية، دون أن تفرط في المكتسبات السابقة. فمُنذ انطلاق العشرية الوطنية للتربية والتكوين 2000-2009 أسبقياً وطنية بعد الوحدة الترابية، حرصت الوزارة المعنية، على تتبع مختلف المراحل المتعلقة بتطبيق مقتضيات الميثاق، ومنها تحسين جودة التعليم وتحسين البرامج والمناهج وتحسين العلاقة بين المدرسة المغربية ومحيطها الاجتماعي والثقافي.

نستحضر، في هذا السياق، مجموع الشعارات القوية التي كانت ترفع عند مستهل كل سنة دراسية، ترتبط تارة، بتحسين الخدمات الداعمة للمدرس والارتقاء بجودة التعليم، وتتصل تارة أخرى بالتربية على المواطنة وحقوق الإنسان. ويكفي أن نتأمل شعارات من قبيل: "مدرسة النجاح"، "المدرسة المواطنة"، "المدرسة والسلوك المدني"، "المدرسة والتربية على القيم" وغيرها، لنتبين حقيقة المنزع الذي يتبناه المنهاج التعليمي في التعامل مع القضايا التربوية الراهنة، ومن جملتها تحيين الروابط الثمينة بين الأقطاب الثلاثة: المدرسة والأسرة والمجتمع، وكذا تجديد البرامج الدراسية لكل مادة من المواد المدرسة، ومنها منهاج مادة اللغة العربية، بمكوناتها المختلفة، وما يتناوله من قضايا بيداغوجية وديداكتيكية على مستوى التخطيط والتدبير والأجراة.

ورغم تفاعل العنصرين الدراسي: المنهاج والبرنامج؛ فإن بينهما اختلافا ملحوظا. فالمقرر الدراسي وفق ما جاء في الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي "يتكون من لائحة المواد المتراكمة، قد تكون متنافرة ومتناقضة ومتباعدة من حيث المحتويات، وهو تفصيل الدروس حسب جداول واستعمالات زمن سنوية أو غيرية، ويخضع في غالب الأحيان لمنطق المواد والتجزئ؛ مما قد يجعل المعرفة المدرسية لا تتصف بالمعنى، وتكون معزولة عن محيطها. بينما يعني المنهاج الدراسي تصورا متكاملا ينطلق من المدخلات وصولا إلى المخرجات، وما

ينبغي أن يكون عليه المتعلم في نهاية مستوى دراسي أو سلك دراسي أو تخصص دراسي.¹⁸ من هنا يمكن الحديث عن طبيعة المادة الدراسية وصلتها بالمنهاج التعليمي. ولعل مكون القراءة في مادة اللغة العربية، وضمنه قراءة النص الشعري، يعد من بين المداخل المتعددة لرصد التصورات الكبرى التي يتبنّاها واضعو المنهاج ويحرصون على تنزيلها وفق آليات تديرية موجهة.

فإلى أي حد تتسجم تلك التصورات والرؤية الشمولية للإصلاح؟ وبمّ نقيس مدى تجاوب المتعلم المغربي مع المنتج التربوي الجديد؟ وهل للدرس القرائي من تأثير في العملية التعليمية التعلمية؟ وما حجم حضور النص الشعري ضمن محتويات الكتاب المدرسي؟ ثم كيف يتدبّر المنهاج آفاق هذه المادة الدراسية التربوية والبيداغوجية المؤطرة؟ وأخيرا، هل يصمد تدبير الإصلاح التربوي الديديكتيكي الحالي في مواجهة التحولات المرتقبة والتعثرات المحتملة؟

1- المنهاج التعليمي والمخطط البيداغوجي

عرف الكتاب المدرسي تطورا ملحوظا على مستوى الإعداد والإنجاز. فبعد تجربة الكتاب المدرسي الواحد والكاتب/المؤلف الواحد، تم تبني الكتاب المدرسي المتعدد، في مختلف الأسلاك التعليمية، ابتدائي، وإعدادي وثانوي، من خلال السماح لأكثر من مؤلف مهتم بالمجال التربوي جامعي أو مفتش، أو مدرس، أو مكوّن ليدخل غمار المنافسة بتقديم مشروع يراعي ما جاء في دفتر التحملات من شروط ومواصفات. وبناء عليه، صدرت العديد من الكتب المدرسية في مادة اللغة العربية، تستهدف مرحلة دراسية محددة، كل كتاب منها اختار له مؤلفوه اسما، من قبيل: "مرشدي"، "كتابي"، "في رحاب"، "المفيد"، "الجديد"، "الواضح"، "المختار"، "الأساسي"، "النجاح"، "الممتاز"، "الكامل"، "الواضح"، "الرائد"، وغيرها من التسميات الدالة.

واعتبارا لمدخل الإصلاح، شكل الكتاب المدرسي محطة تديرية رئيسة لتنزيل محتويات المنهاج الدراسي، وأداة إجرائية، من خلالها، تتجسد عملية النقل الديديكتيكي للمواد المدرّسة. ومن ثمة "لا أحد ينكر، من المهتمين بالشأن التربوي، ما للكتاب المدرسي من أهمية بالغة في الدرس والتحصيل، باعتباره وسيطا بين المعلم والمتعلم، من جهة، وبوصفه وثيقة تربوية تحمل مشروع مؤسسة رسمية، من جهة ثانية. لذلك، كان التعامل مع الكتاب المدرسي، وضمنه الإلمام بالبرامج والمناهج، أمرا مطلوباً لقياس مدى التوافق والانسجام بين الوسائل الممكنة وبين الأهداف المعلنة." (زنيبر، 2007، ص.26). وإذا كان منهاج اللغة العربية يروم إكساب المتعلم عددا من المعارف والكفايات التي تؤهله للاندماج بسهولة مع محيطه الاجتماعي والثقافي، فإن الكتاب المدرسي

¹⁸ - انظر الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي. ص 10

يروم تجسيد هذا المنزع التربوي عبر مكونات دراسية متنوعة تتمثل في "القراءة" و"اللغة" و"التعبير والإنشاء". فكل مكون، من هذه المكونات، يختلف عن الآخر من حيث النوعية والمجال والأهداف والفئة المستهدفة من جهة، ومن حيث التخطيط والغلاف الزمني وتوزيع الحصص ومنهجية التدريس، من جهة ثانية. وكلها عناصر ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتدبير المنهاج وفق استراتيجية تربوية تروم الإحاطة الشاملة بمختلف مكونات المادة المدرسة.¹⁹

وإذا عدنا إلى الأطر المرجعية الخاصة بمختلف الأسلاك التعليمية، ونظرنا في عدد الساعات التي تحظى بها القراءة، خلال كل برنامج دراسي، تبيّنت أهمية هذا المكون وما يضمه من آفاق تربوية وبيداغوجية، فالقراءة تحتضن جملة نصوص وظيفية، وسماعية، ومسترسلة، ثم نصوص شعرية. ولعل اعتبار النص الشعري ضمن مكون القراءة له ما يبرره. ففي الشعر فسحة للتأمل ومساءلة للواقع واستشراف للمستقبل، يتعرف المتعلم من خلالها على تجارب ثلة من الشعراء، سواء أكانوا مشاركة أم مغاربة، في مجال الكتابة الشعرية وكيف استطاعوا أن يرسموا لأنفسهم مسارات فنية وجمالية باللغة، مع الحياة.

يتألف مكون القراءة، بوصفه محورا مركزيا تدور حوله العملية التعليمية التعلمية، في سائر المستويات الدراسية من عدة نصوص مختارة بعناية فائقة، تجمع بين ما هو نثري قصصي، أو إخباري، أو مقالي، أو وصفي، أو حجاجي، وما هو إيقاعي يساعد على الحفظ والاستظهار، ويتعلق الأمر ببعض الأشعار البسيطة لغة وموضوعا. كما تسهم في تنمية (الجوانب) العاطفية والوجدانية والحس حركية لدى التلميذ. غير أن ما يلاحظ في هذا التوزيع والتنوع هيمنة النصوص النثرية على نظيرتها الشعرية. وهو ما يسمح بطرح أسئلة جديدة عن مبررات هذا الاختيار، وعن طبيعة التصور الذي يتقيد به المنهاج التعليمي لتمرير رؤيته التربوية. ومن ثمة إمكانية الحديث؛ مثلا، عن حجم النصوص المطبوعة في الكتب المدرسية بالمرحلة الابتدائية، ومدى تمثلها أو تناولها موضوعات السلوك المدني والتربية على القيم وغيرها من الأهداف والغايات، التي تسهم في تنمية مهارات المتعلم وقدراته.

تعتبر المرحلة الابتدائية مرحلة حاسمة في عملية التعلم، فذهن التلميذ لا يزال فتيا قادرا على اكتساب المعارف الجديدة. وتعد اللغة إحدى الوسائل التي تنهض بمهمة التواصل والتعليم، بدءا بسؤال التعبير الشفهي في السنتين الأولى والثانية، ومرورا بعمليات القراءة وتمييز الحروف والكلمات وانتهاء بفعل الكتابة والإنتاج في

¹⁹ - طرأت، في السنوات الأخيرة، مجموعة من التغييرات على المنهاج الدراسي الحالي مست بشكل تدريجي المستويات الدراسية الأولى والثانية ثم الثانية والرابعة وأخيرا السنتين الخامسة والسادسة، كما مست المضامين التربوية والطرائق البيداغوجية. وهو الأمر الذي ينم عن الحركية والدينامية التي يعرفها قطاع التربية والتعليم في مجال الإصلاح.

السنوات الأربع التي تليهما. ولأن النص الشعري²⁰ أدرج ضمن مكون القراءة، فقد ركز المنهاج التعليمي في مخططة البيداغوجي والديديكتيكي على بعده الوظيفي. ف"الشعر" مادة إبداعية أساسها اللغة والخيال، تكمن وظيفته في قدرة الشاعر على تحويل المعنى من الوجود الضمني إلى الوجود الفعلي. بهذا المعنى يصبح الشعر، عبر وسيط اللغة والصور، محفزاً على القراءة لدى المتعلم الصغير، ينمي، من خلالها رصيده المعجمي والبلاغي والتصويري. فالمتعلم، في هذه المرحلة، معنيّ بالكشف عن تجليات المعنى الذي يقصده الشاعر في قصيدته، وأن دور المدرس المنشط أن يضعه على الطريق السليم كي يفهم النص، ويجيد تفاعله وانفعاله بما يتضمنه من جمالية الإيقاع.

لذلك، لم يختصر المنهاج، من خلال الكتاب المدرسي، وظيفة الشعر بالمرحلة الابتدائية في ترديد التلاميذ للنصوص واستظهارها فقط؛ وإنما تجاوزها ليتمثل هذا المتعلم مختلف المشاعر والمواقف والرؤى التي يُعبّر عنها الشعراء في قصائدهم. وفق هذا التصور التربوي الجديد أقام المنهاج أسسه الديديكتيكية من أجل إنجاح درس قرائي في الشعر، يجمع بين المتعة والفائدة. يقول أحد الشعراء الذين اهتموا بأمر الطفل وانشغلوا به:

"دعوا الطفل يغني

بل غنوا معه.. أنها الكبار.

دعوه يتفتح..

إن الكلمة الحلوة الجميلة

التي تضعها على شفتيه

هي أئمن هدية تقدمها له.

لكي يحب الأطفال لغتهم،

لكي يحبوا وطنهم،

لكي يحبوا الناس، والزهر، والربيع، والحياة،

²⁰ - هناك تعريفات كثيرة عرضت لمفهوم الشعر ومفهوم النص، في القديم والحديث، تتفاوت بتفاوت الخلفيات المعرفية والنظرية. وقد تعمدنا ألا نسهب في هذه النقطة، بالتركيز على ما هو عملي في ارتباطه بمحتوى البرنامج الدراسي.

علموهم الأناشيد الحلوة،

اكتبوا لهم شعرا جميلا،

شعرا حقيقيا. " (العيسى. 1999. ص 10-11)

بالشعر يحيا المتعلم حياة أخرى، إن لم نقل حيوات. فمع كل نص شعري يرتقي ذوق التلميذ وينفتح فكره وتسمو لغته. ولعل منهاج اللغة العربية يقترب من هذا الطموح التعليمي عبر تفعيل القراءة المنهجية واستثمار ما يناسبها من موارد، مرئية ومسموعة ومكتوبة، تراعي المرحلة العمرية للفئة المستهدفة. لا بد هنا من استحضار دور المدرس ووظيفته في العملية التعليمية، فنجاحه في تدبير المادة الدراسية، من خلال مقاربات تقوم على تقنيات التنشيط الفعال، بدل التلقين الذي ساد لفترات طويلة، هو نجاح في تنزيل برنامج الإصلاح، تمثلا وانخراطا. ومن هنا جاز القول إن "المدرس، إلى حد كبير، هو المنهج، فإذا تحسنت عملية التدريس أصبح المنهج أكثر صلاحية، وحين تُعدل برامج المدرسين، لكي يتمكنوا من استخدام مواهبهم بطريقة أفضل، تتحسن طريقتهم في التدريس، ويزداد المنهج خصبا ودسامة." (كيمبول. 1981).

إن تدريس النص الشعري/ الأدبي لم يعد مقتصرًا على مجرد ترديد التلميذ للنص وحفظه عن ظهر قلب؛ وإنما تحول إلى مسعى تربوي يحقق المتعة والتذوق وقابلية الاستثمار، قراءة وتوظيفًا. لذلك نجد مؤلفي الكتب المدرسية لمسلك التعليم الابتدائي يجتهدون في انتقاء النصوص بعناية تلائم طبيعة الخطاب الشعري، من جهة، وتلائم مستوى التلاميذ المتمدرسين، من جهة ثانية.

هكذا إذا يصير الشعر جزءا من المنهاج التعليمي؛ بل وضرورة جمالية وإنسانية، يتفاعل خلالها المدرس والمتعلم في آن واحد، بما تحمله النصوص المقترحة في الكتاب المدرسي، من أبعاد ووظائف تعيد الاعتبار للذات والإنسان في تفاعلاته بالزمان والمكان.

2- النص القرائي والبعد الوظيفي

إذا تصفحنا مختلف الكتب المدرسية المبرمجة في التعليم الابتدائي لمادة اللغة العربية، نتلمس التعدد والتنوع الحاصلين على مستوى التأليف التربوي، حيث التوصل بدعامات الميثاق الوطني للتربية والتكوين واختياراته وتوجهاته التربوية والتكوينية، من أجل تأهيل المتعلم المغربي. ولا شك أن لنظام الوحدات في الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي كبير الأثر في تمرير الخطاب التربوي وتنفيذ مقترحاته²¹. فبرنامج اللغة العربية،

²¹ - انظر الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي.

بهذا السلك، يتجزأ، كل سنة من السنوات الست إلى ست وحدات ترتبط كل وحدة بمجال معين، ويستغرق تنفيذ الواحدة منها أربعة أسابيع، تليها حصة للتقويم والدعم. كما أن اعتماد مدخل الكفايات بتنوع درجاتها ومقاصدها؛ تواصلية، واستراتيجية، وثقافية، ومنهجية وتكنولوجية، إلى جانب مدخل القيم بمختلف مكوناتها وتفرعاتها؛ إسلامية، ووطنية، وإنسانية، يعد أهم تجديد في مراجعة المناهج والبرامج التربوية، وهو ما يشكل، في النهاية، الفلسفة العامة المتحكمة في طبيعة هذه المراجعة.²²

وقصد الاقتراب من عالم الكتاب المدرسي وصلته بمنهاج مادة اللغة العربية، اخترنا، اعتباطاً، عينة موزعة على ستة مستويات دراسية من التعليم الابتدائي، بغية النظر في طبيعة النصوص الشعرية التي تضمنتها والخصائص الجمالية التي صاحبها، ومن ثمة الوقوف عند بعض الأبعاد القيمية والتربوية التي تقصدها. وهي كالآتي:

- السنة الأولى من التعليم الابتدائي: المفيد في اللغة العربية.

- السنة الثانية من التعليم الابتدائي: في رحاب اللغة العربية.

- السنة الثالثة من التعليم الابتدائي: المفيد في اللغة العربية.

- السنة الرابعة من التعليم الابتدائي: الجديد في اللغة العربية.

- السنة الخامسة الابتدائية: مرشدي في اللغة العربية.

- السنة السادسة الابتدائية: كتابي في اللغة العربية.

لعل أهم ما يلفت الانتباه في هذه الإصدارات وسواها، التنوع الملحوظ على مستوى العناوين ودور النشر من ناحية، وعلى مستوى الإخراج الفني للغلاف من ناحية ثانية. كما أن أهمية هذه الكتب المدرسية، تأتي في ما حملته من جديد على مستوى التصور البيداغوجي من جهة، وعلى مستوى الأداء الديداكتيكي للمادة المدرسة، من جهة أخرى.

²² - حصلت تغييرات عديدة في المنهاج الجديد للسلك الابتدائي بمستوياته الستة، من بينها تقليص عدد المجالات والوحدات وعدد الساعات المخصصة لكل مكون. انظر مستجدات المنهاج. مديرية المناهج يوليوز 2020

لقد حاول مؤلفو هذه الكتب المدرسية، بخصوص النص الشعري المدرج ضمن مكون القراءة، اقتراح طرائق منهجية مناسبة تخاطب، في الوقت نفسه، ذهن وسلوك متعلم هذه المرحلة، من حيث تفعيل الاختيارات التربوية، في الترشيد والتوجيه. وحرصا من المؤلفين على ضمان التواصل مع هذا المتلقي الصغير، فقد عرضوا في افتتاحيات مقرراتهم جملة من التوضيحات الأساسية، التي تقربه من فضاء هذا الكتاب. ومن ثمة، الإشارة إلى كافة الأنشطة التي تتسجم والكفايات المستهدفة التي تجعل منه عنصرا فاعلا في بناء الدرس القرائي.

وفق هذا التصور، رسم المؤلفون خطة، خلال تقديم برنامج الكتاب المدرسي، حيث عمدوا إلى انتقاء عدد من النصوص الشعرية القصيرة، روعي فيها انضباطها للوحدة الدراسية ولطبيعة المجال الذي تنضوي تحته. كما روعي فيها "تنوع المضامين وطرافة الأفكار وبساطة التعبير وسلاسة الحكي، يجد فيها الأطفال ما ينكي فضولهم المعرفي ويستجيب لحاجاتهم الطفلية، وينمي ميلهم إلى القراءة على نحو فعال".²³ ويمكن أن نقدم، في هذا الصدد، جدولاً بأهم المجالات الموزعة على كل وحدة دراسية، بحسب المستويات الستة، كالآتي:

المجال	المستوى الأول والثاني	المستوى الثالث والرابع	المستوى الخامس والسادس
1	الأسرة	الحضارة المغربية	مغاربة العالم
2	المدرسة	الحياة الثقافية والفنية	الحقوق والواجبات
3	الهندام والنظافة	الهوايات	الاتصال والتواصل
4	الحي والدوار	الفلاحة الصناعة التجارة	الابتكارات والاختراعات
5	البيئة والطبيعة	الغابة	البحار والفضاء
6	اللعبة والمسرح	السياحة	الرياضة والألعاب

يبدو أن المنهاج التربوي اعتمد، في ضوء هذا الاختيار، مبدأ التناوب والتقارب المجالي بين المستويات، بدءا من تناغم المستويين الأول والثاني، ومرورا بتلاؤم المستويين الثالث والرابع، وانتهاء بتلاحم المستويين الخامس والسادس. وهكذا، تم توزيع النصوص الشعرية وفق المجالات أعلاه، ووضعت لها أنشطة قرائية متنوعة تتخذ من البرامج التعليمية والأهداف التربوية إطارا مرجعيا لها. وتبعنا لتنوع هذه المجالات بالكتاب المدرسي، فإن عناوين ومضامين النصوص الشعرية تنوعت بدورها. ويكفي أن نتأمل جملة من العناوين الشعرية الواردة في الكتب المدرسية، ثم نلقي نظرة على أسماء الشعراء وانتماءاتهم الجغرافية لنتبين تلك الأبعاد التربوية المتبناة بالمرحلة الابتدائية. ولنأخذ على سبيل المثال، ما نجده في الكتب المدرسية الآتية:

²³ - جماعة من المؤلفين. 2003 المفيد في اللغة العربية. دليل المدرس السنة الأولى ابتدائي. دار الثقافة البيضاء. ص7

2-1: في رحاب اللغة العربية: السنة الثانية من التعليم الابتدائي

الوحدة والمجال	عنوان النص الشعري	الشاعر أو المصدر
الأسرة/ العائلة	جدتي	منال منهى
المدرسة/ الحياة المدرسية	قلمي/مدرستي
الهندام والنظافة/التغذية والصحة	غذائي/الغذاء خير من الدواء	محمد رائد الحمد وسيم الديواني
الحي والدار/القرية والمدينة	أنشودة الفلاح	سليمان العيسى
البيئة والطبيعة/عالم الحيوان	في حديقة الحيوان /الحمامة والنملة	أحمد شوقي
اللعب والمسرح/الحفلات والأعياد	أحب العيد/ مرحبا بالعيد	فراس العوتاني عبد العزيز عتيق

يلاحظ في هذا المستوى أن مؤلفي الكتاب المدرسي لم يقتصروا على تقديم النص الشعري القصير، في إطار أنشطة القراءة الشعرية فحسب، وإنما عملوا على إدماجه في بعض أنشطة الكتابة²⁴، أو اقترحوا بعض النماذج التي صيغت شعرا، ضمن أنشطة النصوص المسرحية²⁵. كما أن إدراج هذه النصوص عرف بعض التصرف، سواء أعلق الأمر بتقليص عدد الأبيات أم بتعديل بعض الألفاظ، حتى تتناسب والفئة المستهدفة من متعلمي السنة الثانية ابتدائي. وإذا كان الأمر كذلك، بخصوص هاتين المرحلتين؛ فإن السنوات التي تليها ستعرف تغييرات طفيفة، على مستوى المجال والنصوص والشعراء. فبالإضافة إلى إدراج نصوص عمودية قد يصل عدد أبياتها إلى أربعة عشر بيتا²⁶، نجد نصوصا أدرجت في سياق الأناشيد التربوية، تقوم على التنعيم وتغيير القوافي²⁷، تروم هي الأخرى تقويم السلوك والتربية على القيم واختيار الموارد المعرفية وتنويعها. وهو

24- انظر: نص "النشيد الوطني" لعلي الصقلي. ص42

25- انظر: نص "الأرنب الذكي" لمحمد عبد الفتاح المقدم. ص 156-159

26- انظر: نص "المُجَدَّرَة" لراجي الأسمر. كتابي في اللغة العربية. السنة السادسة الابتدائية. ص224

27- انظر: نص "مجلتي" لسليمان العيسى. مرشدي في اللغة العربية. السنة الخامسة الابتدائية. ص55

الأمر الذي يتناسب ومبدأ التدرج والانسجام، وكذا مبدأ التنسيق والتكامل في اختيار مضامين المناهج التربوية، لتجاوز سلبيات التراكم الكمي للمعارف وموارد التدريس الذي انبنى عليه المنهاج التربوي.²⁸

2-2: المفيد في اللغة العربية: السنة الرابعة من التعليم الابتدائي

الوحدة والمجال	النص الشعري	الشاعر أو المصدر
1/ الحضارة المغربية	حضارة بلادي	البقالي أحمد عبد السلام
2/ الحياة الثقافية والفنية	مكتبتني	سليمان العيسي
3/ الهوايات	الهوايات	سعاد توزاني
4/ الفلاحة الصناعة التجارة	نداء الراعي	أبو القاسم الشابي
5/ الغابة	في الغابة الحسناء
6/ السياحة	قصر الحمراء	نزار قباني

2-3: مرشدي في اللغة العربية: السنة الخامسة الابتدائية

الوحدة والمجال	النص الشعري	الشاعر أو المصدر
مغاربة العالم	أعود إلى وطني	جلول دكداك
الحقوق والواجبات	كن رحيما	عبد الرحمان الغشماوي
الاتصال والتواصل	أريد حاسوبا	حمدي هاشم
الابتكارات والاختراعات	التكنولوجيا تتكلم	أنطوان بركات
البحار والفضاء	الطفل والشمس
الرياضة والألعاب	الرياضة	عمر فروخ

2-4: كتابي في اللغة العربية: السنة السادسة الابتدائية

28- راجع في هذا السياق غايات وأسس النظام التربوي. الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي

الوحدة والمجال	النص الشعري	الشاعر أو المصدر
1/ حضارات كونية	رحلة حلم	أحمد المباركي
2/ المواطنة والسلوك المدني	أخي الإنسان	عيسى الناعوري
3/ العلم والتكنولوجيا	لواء العلم	أحمد سكيرج
4/ الطاقة في حياتنا	مغرب الطاقات
5/ تحديات العالم	لننقذ الأرض	معتز علي القطب
6/ إبداعات وفنون	الفن غصن الحياة	معروف الرصافي

إن أغلب النصوص الشعرية التي تمت برمجتها خلال المراحل الأربع في سلك التعليم الابتدائي تنتمي إلى الشعر العربي العمودي، وهذا أمر يدل على الميل الواضح، لدى المؤلفين إلى التصور الكلاسيكي للشعر، حيث الانضباط للقواعد العروضية الخليلية. ورغم ذلك، فقد أدرجت في إطار انفتاح المنهاج على جديد الشعر العربي بعض النصوص الحديثة التي تخلصت من قيود وحدة الوزن والقافية والروي، وتبنت نظام التفعيلة²⁹، وكان الغرض منها استئناس المتعلم بمثل هذه النصوص الجديدة وإعداده للأسلاك الدراسية الموالية. هكذا يتشكل رصيد التلميذ في هذا المكون القرائي، من ست قصائد، في كل سنة. تُبرمج ثلاث منها في كل وحدة دراسية.

وما دمننا بصدد الحديث عن النصوص الشعرية وصلتها بالمجال التعليمي؛ إسلامي، وإنساني، ووطني، واجتماعي، وبيئي، وحقوق، ورياضي، وفني، وثقافي، فتنبغي الإشارة إلى أن مصادر هذه النصوص تشكلت، من دواوين الشعراء مباشرة ومن وسائل مرجعية أخرى كالمجلات والكتب والسلاسل. أما انتماءات الشعراء جغرافيا، فكانت، بالإضافة إلى بلد المغرب، تعود إلى بلدان: مصر، ولبنان، وسوريا، والعراق، وفلسطين، والكويت، وتونس وغيرها.

إنها نصوص، وإن تفاوتت حجما وموضوعا؛ فالبعد الشعري حاضر فيها لغة ومعاني وإيقاعا. فثمة صور بلاغية تسرح بخيال المتعلم الصغير وتدفعه إلى تقبل المعاني والدلالات الجديدة. كما تجعله يستأنس بلغتها المنزاحة عن اللغة التي يستعملها في خطاباته اليومية. نصوص متنوعة تمجد المكان والزمان والإنسان والحيوان وتقدمها في أطباق مجالية وإيقاعية تخلق الدهشة الجمالية، وتعزز القيم وترسخها في سلوك المتعلم³⁰. ومن هذه القيم ما تمظهر في التسامح والتضامن وحب الطبيعة والوطن واحترام الأنا والآخر والامتثال للقواعد

29- انظر: نص نازك الملائكة مثلا، حيث الالتزام بتفعيلة المتدارك. كتابي في اللغة العربية. السنة السادسة الابتدائية. ص110

30- لا يتسع المجال هنا لتقديم النصوص وتحليل مضامينها للحسم في قيمتها الشعرية التربوية، ذلك مشروع كتاب قادم.

والقوانين والاحتراف بالعامل والصانع والانتصار للعلم والتكنولوجيا. هي قيم وموضوعات تجسدت في تعابير وجمل شعرية يسهل على المتعلم فهمها واستحضارها في الوقت المناسب.

بيد أن الحديث عن تدريس النص الشعري، لا يتم دون الحديث عن دور المدرس فاعلا ومنشطا تربويا. فهو من تسند إليه وظيفة التلقين والتبليغ بطرائق بيداغوجية تقوم على الفهم والإفهام، بتعبير الجاحظ. وقد نصت الرؤية الاستراتيجية على أهمية الانفتاح والتنوع في تجديد أنشطة التدريس باعتبارها رافعة ضرورية لأي نجاح مدرسي³¹، إذ كلما كان أداء المدرس جيدا ومتنوعا في نقل مضامين النص بعد استحسانه وتذوقه، لغة وصورا وأداء، كان وقعه على سلوك التلميذ موفقا.

ومن ثم، فإن "تنوع طرائق المدرس في تقديم الأنشطة التعليمية بحسب الفصل الدراسي ومستوى مدارك التلاميذ، يعد مدخلا أساسيا لا غنى عنه لضمان نجاح مرتقب أكيد." (زنيبر. 2008. ص 27). وما دام الحديث عن النص الشعري قد استدرجنا للحديث عن دور المدرس ووظيفته التعليمية، فسنوقف قليلا عند الجانب العملي في إلقاء النص الشعري، من خلال تتبع أهم الخطوات المنهجية التي تبنّاها الكتاب المدرسي، استنادا إلى ما جاء في المنهاج التربوي.

3- التدبير الصفّي للمادة الدراسية

لا يقتصر المنهاج التربوي على وضع المقررات فحسب؛ وإنما على إعداد برمجة دقيقة لأهم السيناريوهات التي يمكن أن تتناول داخل الفصل الدراسي بمعية المدرس أيضا، وتتمثل في الوسائل الديداكتيكية باعتبارها أدوات تروم خدمة المتعلم. ومن ثمة، فنجاح القراءة المنهجية للنص الشعري رهين بمدى مراعاتها لقدرات المتعلم وتفهم حاجاته وتطلعاته المختلفة.

تتفق جميع المقررات الدراسية على ربط النص الشعري بمكون القراءة، ويمكن أن نجمل هنا، على سبيل المثال لا الحصر، ما ورد من تعريف النص الشعري بشكل عام، جاء فيه: "أما النص القرائي الشعري، فإنه نص ينوب، في الغالب، عن الحصة الموسيقية. ولذلك على المعلم أن يقدم النصوص القرائية الشعرية وفق إيقاعاتها المرتبطة بالأوزان الشعرية. وطبيعي أنه إذا سلك هذا السلوك فإنه سيربي لدى التلاميذ حاسة موسيقية مرهفة تستطيع أن تتذوق الشعر والموسيقى وأن تميز في القصائد بين الصحيح والمكسور، حينما تسقط الأوزان، دون أن يكون للتلميذ معرفة بالأوزان والبحور والقواعد العروضية عموما." (أوقاسم وآخرون، 2020، ص 26).

31- انظر ما جاء في الرؤية الاستراتيجية 2030/2015 وما خصته للنموذج البيداغوجي المنشود ص 30

يقترح المنهاج الدراسي بالتعليم الابتدائي، في إطار تدبير المادة الدراسية، مكون القراءة، ستة نصوص شعرية ضمن كل مجال من المجالات المقترحة. كل نص يشغل مساحة ورقية تمتد لصفحتين. لعرض القطعة مع صور مصاحبة تساعد على الفهم والاستثمار، ولأسئلة الفهم والتحليل والمناقشة والتفكير ثم أسئلة التدقيق والاستثمار.

تأسيساً على ما سبق، يسعى المدرس وهو يقدم النص الشعري إلى التركيز على خطوات إجرائية تستند إلى ما تقترحه القراءة المنهجية في مكون القراءة. والملاحظ أن هذه العملية تختلف من سنة دراسية إلى أخرى تبعاً لمستويات التلاميذ وقدراتهم. ففي المستويين الأول والثاني تختزل المراحل التعليمية في الملاحظة والتعبير والاستماع والقراءة والفهم والتدقيق، دون إغفال ما يستتبع هذه المراحل من حفظ واستظهار. أما في المستويين الثالث والرابع، فيضاف إلى المراحل السابقة التفكير والتدقيق والإنشاد. وإذا كانت مراحل القراءة المنهجية لدى تلاميذ القسم الخامس تتمثل في مرحلة القراءة بما تحويه من ملاحظة وتوقع، وفي مراحل الفهم والتحليل والمناقشة ثم التردد والتدقيق؛ فإنها لدى أمثالهم في القسم السادس تنطلق من مراحل التهيئة للقراءة فالتحليل والتدقيق ثم المقارنة والإنجاز.³² وهو ما يعكس مبدأ التدرج المطلوب بين المستويات الدراسية الستة.

لا يستقيم تدريس النص الشعري بالمستويات الستة دون احترام للخطوات المنهجية السابقة، باعتبارها منبهات ومحفزات تجعل المتعلم يتفاعل إيجاباً مع النص. ولعل أول مدخل لهذا التفاعل التربوي يتمثل، بعد ضبط النص وشكله، في ملاحظة العنوان والتعرف إلى الشاعر، من ناحية، وشرح بعض الألفاظ الصعبة ومساءلة الصور والرسومات المصاحبة له، من ناحية ثانية. وخلال مرحلتَي الفهم والتحليل يقوم المدرس، عبر أسئلة ديدكتيكية مناسبة، بتقريب معاني النص وأفكاره من ذهن التلميذ، ويراعى فيها إشراك أكبر عدد من التلاميذ، إن لم نقل جميعهم، قصد بلوغ الغاية التعليمية والتربوية. فإدراك التلميذ لمعنى النص، وتبين القيمة التي يتضمنها، وكذا تلفظه السليم لأبياتها، يعد أساسياً لاستيعاب مرحلة التدقيق وما فيها من صور بيانية وأساليب بلاغية ونبرات موسيقية عروضية.

وإذا تجاوزنا مرحلتَي الفهم والتحليل اللتين تختصان بمناقشة المضامين واستخلاص الدلالات والعبر المبتوثة في النص، من خلال أسئلة تتدرج من البسيط إلى المركب، فإن مرحلة التدقيق تعتبر مرحلة حاسمة في تدريس النص الشعري. فالتركيز يقع، ديدكتيكياً، على الجوانب الأسلوبية والبلاغية والإيقاعية التي يزر بها هذا النص أو ذاك. ويأتي تمرير هذه المرحلة التدقيقية للنص الشعري، من خلال جملة من الأنشطة تختزلها لحظات من قبيل ما هو مثبت بالكتب المدرسية: أتدق/ أردد/ أقارن/ أنجز. ويمكن، على سبيل الاستئناس، إدراج بعض

³² - انظر المفيد في اللغة العربية. السنة الأولى من التعليم الابتدائي. صفحات: 117، 125، 130، 135، 140، 143، 146

النماذج من الأسئلة المقترحة من لدن مؤلفي الكتب المدرسية تقترب من عوالم النص الشعري. ونوردها، اعتباراً دون ترتيب، ومنها:

- صنّف الحروف التي تتكرر في نهاية كل سطر؟
- بماذا تحس وأنت تردد هذه الحروف؟
- ضع أصبعك على حنجرتك وحاول أن تتبين مخارج هذه الحروف؟
- حاول أن تتلفظ البيت الشعري بطريقة معبرة؟
- ردّد وحدد الكلمات التي صنعت الإيقاع الموسيقي؟
- اقرأ البيت الشعري وفق التقطيع الموجود؟
- أعد بعض الأبيات بأسلوبك الخاص؟
- ما الأبيات التي أعجبتك ولماذا؟
- حدد مجال التشابه بين وبين..؟
- مم تتكون القصيدة العمودية والقصيدة الحرة؟
- ماذا نسمي الحرف الأخير في كل قصيدة عمودية؟
- عبّر بأسلوبك الخاص عن مضمون البيت؟
- اكتب وصفاً شبيهاً بوصف الشاعر للوردة؟
- حدد الصور التي شخصتها الأسطر الشعرية؟
- قارن بين الصورة والقصيدة وبين أوجه الانسجام بينهما؟
- قم بنثر الأبيات الأربعة الأولى؟
- املأ الفراغات بحيث تحافظ على إيقاعية النص؟

- هل تعرف قصائد أخرى مشابهة لما درست؟

- ابحث عن قصيدة مماثلة لغرض النص؟

- أتمم الأبيات الشعرية دون أن تعود إلى القصيدة؟....

هي نماذج أسئلة، تمثل غيضا من فيض، تطرح على التلاميذ والتلميذات في المستويات الابتدائية من السنة الأولى إلى السنة السادسة، وتهتم النص الشعري أساسا. والواقع أنها أسئلة تحاول استحضار المبادئ العامة لديكتيك اللغة العربية بهذه المرحلة التعليمية، على رأسها التكامل والتدرج والاستثمار والتصريح. مبادئ تراعي خصوصية كل مرحلة وتروم تمكين المتعلم من كفايات مختلفة، وإيقاظ الحواس والوعي بالصوت وإعمال الفكر وتنمية الذوق وتحسين الأداء.

4- تركيب

تتفق جل المقررات الدراسية المتعلقة بمادة اللغة العربية على اعتبار مكون القراءة، بمختلف أنواعها، من المكونات الأساسية التي تضطلع بمهمة تمكين المتعلم من اكتساب جملة من المهارات التي تحقق لديه القدرة على الاستيعاب واستثمار ما تعلمه، حين تعترضه إحدى الوضعيات الشائكة في مسيرته التعليمية. وهو ما يفسر رهان المنهاج على تنمية التعلم الذاتي لدى التلميذ، حيث المعلم غدا مساعدا ومنشطا بعد أن كان ملقنا ومالكا للمعرفة.

ورغم الجهود المبذولة في تدريس النص الشعري بالمرحلة الابتدائية، فلا تزال هناك عدة معوقات تقف حجر عثرة أمام التجديد، حيث تظل القراءة التقليدية للنص الشعري هي السائدة، مع استثناءات قليلة. فالتركيز على الفهم والحفظ أو الحفظ أحيانا دون الفهم وما يستتبعه من عنف بدني أو لفظي مرتبطين بالنقطة، لا يرقى بالمجال التعليمي ولا يعكس بالضرورة طموحات الوزارة الوصية في التغيير والتطوير. لذلك، فإن الأمر يستدعي تخليق الحياة المدرسية ودعم الأنشطة الموازية ورد الاعتبار للأندية التربوية، مع ما يتطلب ذلك من تجديد العلاقة بين المدرسة والمجتمع وترسيخ الثقة لدى المتعلم وتشجيع روح المنافسة. ومن ثم، التركيز على التمهير بدل الحفظ والترديد.

هكذا، وانسجاما مع الرغبة في الإصلاح التربوي وتجاوز بعض النقائص المذكورة، كان لا بد أن تتحرك الجهات المعنية، من جديد، لتقويم المنهاج السابق، وطرح بدائل وتعديلات تتناسب وتحولات العصر الراهن، من ناحية، وتتماشى بشكل تسلسلي مع متطلبات كل سنة دراسية من ناحية ثانية. وقد تم تقاسم هذه المستجدات مع

مختلف المتدخلين في مجال التربية. والواقع أن ما اشتملت عليه هذه المستجدات من مقترحات وتصويبات لجدير بالمواكبة والمصاحبة.

لائحة المراجع

- ابن محمود، السعدية (2016). الكتاب المدرسي دعامة أساس في العملية التعليمية التعلمية. مجلة علوم التربية، عدد (66). ص 149-160.
- أوقاسم، أحمد وآخرون، (2020). دليل الأستاذ. الجديد في اللغة العربية، السنة الرابعة الابتدائية. الرباط، دارالنشر المعرفة.
- الجابري، عبد اللطيف، "و" أيت دوصو عبد الرحيم (2004). الكتاب المدرسي تقنيات الإعداد وأدوات التقويم". دار إفريقيا الشرق. الدار البيضاء
- العيسى، سليمان (1999). ديوان الأطفال. دار الفكر بدمشق. سوريا
- المملكة المغربية، اللجنة الخاصة بالتربية والتكوين، الميثاق الوطني للتربية والتكوين.
- أمعضشو، فريد "آخرون" (2012). "دراسات نقدية في الكتاب المدرسي". وجدة. مطابع الأنوار المغربية.
- أوزي، أحمد (2006). المعجم الموسوعي لعلوم التربية. الطبعة الأولى. مطبعة النجاح الجديدة. الدار البيضاء.
- بادو، الحسين "آخرون" (2005). في رحاب اللغة العربية. دليل الأستاذ. السنة السادسة من التعليم الابتدائي.
- زنيير، أحمد (2007). الوضع اللغوي بالفصل الدراسي. مجلة الحياة المدرسية. العدد 8. صص 45-
- زنيير، أحمد (2008). السلوك المدني والتربية على القيم. مجلة الحياة المدرسية. العدد 9. صص 26-

47

27

- سنتيتو، مصطفى (2018). الديكتيك والنقل الديكتيكي، تصور تطبيقات على اللغة العربية، مجلة التدريس (عدد 9-10). ص 7- 28.
- عسو، مصطفى وآخرون (2008). المفيد في اللغة العربية. السنة الأولى من التعليم الابتدائي. دار الثقافة. الدار البيضاء
- عسو، مصطفى وآخرون (2011). المفيد في اللغة العربية. السنة الرابعة من التعليم الابتدائي. دار الثقافة. الدار البيضاء
- قرشي، محمد وآخرون (2004). واحة الكلمات. دليل المدرس. السنة الرابعة من التعليم الابتدائي. شركة النشر والتوزيع المدارس. الدار البيضاء
- واليز، كيمبول (1981). نحو مدارس أفضل. ترجمة فاطمة محمد محجوب، وأحمد زكي محمد. مكتبة الأنجلو المصرية.
- وزارة التربية الوطنية (2002). الكتاب الأبيض. الجزء الثاني. المناهج التربوية لسلكي التعليم الابتدائي
- وزارة التربية الوطنية، مديرية التقويم وتنظيم الحياة المدرسية والتكوينات المشتركة بين الأكاديميات (2008). (دليل الحياة المدرسية. وزارة التربية الوطنية. الرباط.
- وزارة التربية الوطنية، مديرية المناهج. (2020). مستجدات المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي. وزارة التربية الوطنية. الرباط.
- وزارة التربية الوطنية، مديرية تكوين الأطر (2011). دليل الأساتذة الجدد للتعليم الابتدائي. وزارة التربية الوطنية. الرباط.
- وزارة التربية الوطنية، مديرية المناهج. (2020). الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية. الرباط.
- وزارة التربية الوطنية، مديرية المناهج (2011). البرامج والتوجيهات التربوية الخاصة بسلك التعليم الابتدائي. وزارة التربية الوطنية. الرباط.

Translittération de la bibliographie (Arabe /Latin)

- abn mḥmūd, al-s' dīf (2016). al-ktāb al-mdrsī d'āmī asās fī al-'mlīf al-t'īmīf al-t'lmīf. mǧlīf 'lūm al-trbīf, 'dd (66). § 149-160.
- aūqāsm, aḥmd ū'āḥrūn,(2020). dlīl al-'astād. al-ǧdīd fī al-lǧf al-'rbīf, al-snīf al-rāb'īf al-ābtdā'īf. al-rbāf, dārālnšr al-m'rfīf.
- al-ǧābrī, 'bd al-līf, "ū" aīt dūšū 'bd al-rḥīm (2004). al-ktāb al-mdrsī tqnīāt al-i'dād ū'adwāt al-tqwīm". dār ifrīqīā al-šrq. al-dār al-bīdā'
- al-'īsi, slīmān (1999). dīwān al-'atfāl. dār al-fkr bdmšq. sūrīā
- al-mmlkīf al-mǧrbīf, al-lǧnīf al-ḥāšīf bāltrbīf wāltkwyf, al-mīlāq al-ūṭnīf lltrbīf wāltkwyf.
- am'dšū, frīd "ū'āḥrūn" (2012). "drāsāt nqdīf fī al-ktāb al-mdrsī". ūǧdīf. mṭāb' al-'anwār al-mǧārbīf.
- aūzī, aḥmd (2006). al-m'ǧm al-mūsū'ī l' lūm al-trbīf. al-ṭb'īf al-'aūli. mṭb'īf al-nǧāḥ al-ǧdīdīf. al-dār al-bīdā'.
- bādū, al-ḥsīn "ū'āḥrūn" (2005). fī rḥāb al-lǧf al-'rbīf. dlīl al-'astād. al-snīf al-sādsīf mn al-t'īm al-ābtdā'īf.
- znībr, aḥmd (2007). al-ūḍ' al-lǧwy bālfšl al-drāsīf. mǧlīf al-ḥīāf al-mdrsīf. al-'dd8. §§45-47
- znībr, aḥmd (2008). al-slūk al-mdnī wāltrbīf 'li al-qīm. mǧlīf al-ḥīāf al-mdrsīf. al-'dd9. §.26-27
- stītū, mṣṭfī (2018). al-dīdktīk wālnql al-dīdktīkī, ṭšūr ṭṭbīqāt 'li al-lǧf al-'rbīf, mǧlīf al-tdrīs('dd 9-10). § 7- 28.
- 'sū, mṣṭfī ū'āḥrūn(2008). al-mfīd fī al-lǧf al-'rbīf. al-snīf al-'aūli mn al-t'īm al-ābtdā'īf. dār al-tqāfīf.āldār al-bīdā'
- 'sū, mṣṭfī ū'āḥrūn(2011). al-mfīd fī al-lǧf al-'rbīf. al-snīf al-rāb'īf mn al-t'īm al-ābtdā'īf. dār al-tqāfīf. al-dār al-bīdā'
- qrāšī, mḥmd ū'āḥrūn (2004). wāḥīf al-klmāt. dlīl al-mdrs. al-snīf al-rāb'īf mn al-t'īm al-ābtdā'īf. šrkīf al-nšr wāltūzīf al-mdārs. al-dār al-bīdā'
- wālīz, kīmbūl (1981). nḥū mdārs afḍl. trǧmīf fāṭmī mḥmd mḥǧūb, ū'aḥmd zkī mḥmd. mktbīf al-'anǧlū al-mṣṭfīf.
- ūzārīf al-trbīf al-ūṭnīf (2002). al-ktāb al-'abīd.ālǧz' al-tānī.ālmnāḥǧ al-trbwyīf lslkī al-t'īm al-ābtdā'īf
- ūzārīf al-trbīf al-ūṭnīf, mdīrīf al-tqwīm ūtnzīm al-ḥīāf al-mdrsīf wāltkwyfāt al-mštrkīf bīn al-'akādīmīāt (2008). (dlīl al-ḥīāf al-mdrsīf. ūzārīf al-trbīf al-ūṭnīf. al-rbāf.

- ūzārī al-trbīī al-ūṭnīī, mdīrīī al-mnāhğ. (2020).mstğdāt al-mnhāğ al-drāsī llt‘līm al-ābtdā’ī. ūzārī al-trbīī al-ūṭnīī. al-rbāt.

- ūzārī al-trbīī al-ūṭnīī, mdīrīī tkwyn al-’atr (2011). dlīl al-’asātdīī al-ğdd llt‘līm al-ābtdā’ī. ūzārī al-trbīī al-ūṭnīī. al-rbāt.

- ūzārī al-trbīī al-ūṭnīī, mdīrīī al-mnāhğ. .(2020) al-dlīl al-bīdāğūğī llt‘līm al-ābtdā’ī, ūzārī al-trbīī al-ūṭnīī al-rbāt.

- ūzārī al-trbīī al-ūṭnīī, mdīrīī al-mnāhğ (2011). al-brāmğ wālṭūğīhāt al-trbwyī al-hāṣī bslk al-t‘līm al-ābtdā’ī. ūzārī al-trbīī al-ūṭnīī. al-rbāt.